سكان مخيمات اصلاً في الضفة الغربية ، اي غير زراعيين ولهذا قلت نسبة العاملين في هذا القطاع من سكان المخيم عن مخيم الحصن . واضافة لذلك فلقد عطلت المؤامرات والقمع والارهاب طاقاتهم ، ولم تتح لهم طبيعة وتركيب النظام الاقتصادية ان يساهموا في تحسين اوضاعهم المعيشية .

(٣) بلغت نسبة العاملين في مخيم سوف ٦٨ ٪ بينما بلغت نسبة العاملين في مخيم الحصن ٦٨ ٪ اما العاملون في الزراعة في مخيم سوف ، فقد بلغت نسبتهم ٣٦ ٪ بينما بلغت في الحصن ٥٥،٧ ٪ .

(ويمكن الخروج بعدد من النتائج الاخرى لدى تحليل اوضاع هذين المخيمين في دراسة منفصلة ، ولكن سجلت هذه المؤشرات لالقاء الضوء على ما يمكن ان تسفر عنه عملية التهجير والتذويب التي تنتظرهم) .

الاجراءات المتوقعة :

(١) عرض وزير الانشاء والتعمير تقريرا مفصلا عن مسالة نقل المخيمات على الامير حسن ، وبحثت الاجراءات في لجنة الخطة الثلاثية وذلك في اوائل شهر حزيران من العام المالي ١٩٧٢ . كما عرض تقرير وزير الانشاء والتعمير على مجلس الوزراء . وحتى الان لم تظهر اية نتائج عملية ولم تتخذ اية اجراءات .

(٢) ستتضح الصورة الكاملة من خلال الخطة الثلاثية (خطة التنمية) والمشاريع التي ستقرها في هذا المجال ، وما ستسفر عنه الندوة العالمية التي سيدعو لها الملك حسين ممثلي الدول والاحتكارات والممولين الغربيين لدراسة المشاريع على الطبيعة ، وذلك لتقديم « المساعدات » اللازمة لاردنة الضفة الشرقية وتحديثها كما تحدثنا في البداية .

(٣) لوحظ في خطاب اخير لرئيس الوزراء الاردني احمد اللوزي ، تركيزه « على ضرورة اعمار وزراعة الاراضي الاردنية حتى تصبح جنة وتعطي الخير للبلاد ، وضرورة زراعة الاغوار والجبال وكافة مناطق البلاد . وحتمية ان يعمل الكل بالزراعة حتى نحن الاعيان والنواب والوزراء وانا شخصيا ، نحمل الفاس ونزرع » . وركز اللوزي على ضرورة توفير الايدي العاملة في الزراعة .

ثانيا : مشروع اعمار وادي الاردن وتطويره :

كان اخطر ما تضمنته خطة التنمية الثلاثية ، مشروع تطوير الاغوار . حيث يرتبط هذا المشروع كليا بمخطط نقل المخيمات واستيعاب الفلسطينيين وتذويبهم في الضفة الشرقية . وقد احاطت الحكومة الاردنية هذا المشروع بسرية كاملة باستثناء السفارة الاميركية في عمان وبعض خبراء التخطيط . وفي شهر ايار من العام الحالي حضر خبير اميركي في شؤون التنمية والتمويل الى الاردن موفدا من حكومة الولايات المتحدة لدراسة المشروع على الطبيعة ، واسم هذا الخبير (اليوت) . ولوحظ يوم ٧٢/٧/٦ وفي نشرة الساعة الثامنة في تلفزيون عمان صورة للامير حسن مع السفيرين الاميركي والالماني وعدد من خبراء لجنة الخطة الذين تدارسوا مشروع تطوير الاغوار ضمن الخطة الثلاثية للتنمية ، وذكر المذيع ان الامير دعا السفيرين والخبير الاميركي (اليوت) لدراسة المشروع على الطبيعة . وقيل في النشرة : لاقناع هذه الدول بتمويل المشروع .

ان الخطوط العريضة لهذا المشروع تتضمن ما يلي :

(١) تمديد قناة الغور الشرقية ١٨ كيلومترا الى الجنوب . (٢) انشاء شبكات توزيع مياه سد الزرقاء واستصلاح ١٠٠ الف دونم . (٣) انشاء مشاريع خدمات واسكان وطرق في مناطق الغور ، بحيث يصل عدد سكان الاغوار خلال الثلاث ستوات القادمة (مدة الخطة) الى ما بين ١٢٠ — ١٧٠ الف نسمة . (٤) قدرت نفقات تمويل المشروع بـ ٢٥ مليون دينار . رصد منها لمشاريع المياه ١٤ مليون دينار ، وللزراعة ٥،٥ مليون ، وللتنمية الاجتماعية ٥،٥ مليون دينار كذلك . والمقصود بالتنمية الاجتماعية هنا بناء وحدات سكنية ومدارس ومراكز صحية وشوارع وكهرباء ... الخ(١) .

في مجال مشاريع الاسكان تتضمن الخطة ما يلي :

(أ) اعادة بناء القرى المهجورة واعادة سكانها اليها حيث قدرت الوحدات السكنية في هذه القرى

---

(١) قال احمد اللوزي رئيس الوزراء الاردني في خطاب القاه امام وفد من أهالي الكرامة :

« انه بتوجيهات من جلالة الملك حسين فقد تقرر اعداد خطة لتنظيم منطقة الاغوار ، ومن ضمنها بلدة الكرامة ، بهدف انعاش المنطقة ، وتزويدها بكافة الخدمات الضرورية من ماء وخدمات صحية وثقافية واجتماعية وغيرها » . صحيفة **الرأي الاردنية** ١٩٧٢/٦/٣٠ .